« نعم »

نحب أم لا نحب ؟ نكره أم لا نكره ؟

قلبي معك ... قلبي عليك ... ثم ينتهي الأمر... دائماً ما يرتبط الحديث عن الحب بالقلب و هذا طبيعي فالقلب مركز لهذا كله، و لكن لماذا لا يستجيب الجسد دائماً ؟

في البداية علينا أن نعلم أنه بقدر ما يسهل الحديث عن القلب تصعب معرفة أي شيء عنه فهو ببساطة غير مادي وغير مرئي، لكن يمكن للوجه، للعيون و للجسد أن تعطي بعض الإشارات عنه... فلا تكن مغروراً من فضلك وتدعي بأن قلبك مليء بالحب و الجسد ينطق بكل شيء.

القلب جزء من الجسد فإذا كان مليئاً بالحب كان الجسد خادماً مطيعاً.

نحاول تقييد من ندعي بأننا نحبه بحبنا، لكن الحقيقة أن التوقعات نشأت في لا وعينا جعلتنا نشعر بالخوف... لكن

الحياة لا تقف لأحد... لا أدري كيف ندعي الحب و نطلبه من الآخرين... إنها أفانين الفكر باختلاق التوقعات الغبية ثم الشعور بالخوف و الفزع منها.

تختفي الغيرة عندما لا يكون الحب مشروطاً، أما وجودها فيكفي ليقنعك بأنه ليس حباً بل كراهية مقنعة... الحب جوهرة داخلية و علينا ألا نجعله مرتبطاً بشيء ما... عندما تشعر أنك بحاجة لمن تحب أو أنه بحاجة لك فاعلم أن حبك مشروط و لا يمتلك من صفات الحب شيئاً عندما يكون الحب غير مشروط و نادراً ما يحدث هذا تكف المسألة عن كونها مسألة إنسان نحبه و نحب أن نكون برفقته أو أن نقيده بجهلنا، باستكبارنا و ضعفنا و تصبح شعوراً بالفرح فلا زلنا جزءاً من هذه الحياة.

عادة ما يكون القلب شفافاً و يسهل التعامل معه، أما ما نشعر به من قسوة و تصلب في الجسد فسببه الفكر... قليل من الإدراك و سنجد أن كل ما نحب و لا نحب سواء.

قد يحبك الآخرون و قد لا يفعلون؛ قد يساعدوك و قد لا يفعلون، و لكن يجب أن يبقى حبك كما هو و لا تهبه مقابل أية شروط... كذب العديدون حول أوشو و اختلقوا أساطيراً و كتباً لكن حبه لم يتغير فهم برأيه أناس لا يعلمون و لا يعون ما يفعلون.

عندما يفيض الحب من القلب لا يفرق بين إنسان و إنسان؛ لا يفرق بين إنسان و حيوان و كل ما يعرفه المحب أن هناك فيضاً من شيء جميل لا يدري ماذا يفعل به... يريد أن يشارك الآخرين به.

عندما يعيق الجسد تدفق الحب من القلب فلا تقلق بل على العكس حلق فرحاً بذلك... بعض الصخور في مجرى النهر تكسبه صوتاً و دونها يفقد ذلك الصوت... إنه يغني ويرقص معها... لا تقلق بشأن بعض المشاعر المتحجرة في الجسد فنهر دون صخور نهر حزين لا يستطيع الرقص والغناء.

لا يعرف الحب سوى لغة التصاعد و الزيادة و النمو أما لغة التراجع و التلاشي فدعها لغيره... عندما نحب يفقد المكان كل معنى له فلا تعود المسألة مسألة بعد أو قرب عمن نحب، و تذكر دائماً أن للجسد إشارات ثمينة المعنى... أن نعلم عن القلب مهمة صعبة للغاية، و عندما لا يستسلم الجسد فاعلم أن القلب غير محب و أن فيه شيئاً من عدم الرضا... يجب أن يكون الجسد جميلاً؛ يجب أن يكون في قمة الحياة و أعماقها و عندها فقط تستطيع إيجاد نشوة القلب و في النهاية نشوة الوجود كاملاً.

و لكن لا تدخل المعبد إلا من بابه، و لا تقلق لشعورك بعدم الرضا في الجسد فتلك إشارة عظيمة، انظر حولك وتعرف ما الذي جعله هكذا؛ انظر و ستلاحظ من فورك تلاشي كل ما تعاني منه.

أما الغيرة و الصراع و غير ذلك من عادات الماضي القبيح فلا أؤمن بها و أنصحك بألا تؤمن أنت أيضاً... ليست المسألة مسألة اختيار أو عدم اختيار بل مسألة تحطيم كل

هذا الماضي و كل صلة به و بناء إنسان جديد مختلف... إني أرى هذا الإنسان الجديد في الأفق القريب؛ إني أراه بك، و مع هذا الإنسان الجديد تولد إنسانية جديدة؛ تولد رؤيا جديدة... تولد حياة جديدة.

ليس المهم إنتاج أديان جديدة، و يا لها من مهمة سهلة أن تنتج ديناً جديداً، بل المهم إنجاب أكبر عدد ممكن من أناس متدينين؛ المهم أن نخلق محيطاً من التدين دون أية مؤسسات أو منظمات دينية؛ دون مذاهب و تيارات دينية... المهم أن يكون لكل فرد فرديته الخاصة كدين له.

لم يحصل الإنسان على حرية كهذه... يجب أن يكون لكل فرد دين؛ أي يجب أن تكون له حياته و فلسفته ويجب أن يعيش وفقاً لبصيرته الداخلية.

احمل الرسالة بأمانة و كن فجر إنسانية جديدة؛ فجر إنسانية جديدة تماماً لا تعلم عن الماضي شيئاً و لا تمت لهى بصلة.

كان للماضي خدعه التي خدعنا بها لنبقى أغبياء مقيدين... تنكر جميع الأديان الغيرة و لولا الأديان ما كان للغيرة أن تولد و المدهش أنه لم يلاحظ أحدنا و منذ آلاف الأعوام هذه العلاقة.

تولد الغيرة طبيعياً في حال المنافسة، فالغيرة في حقيقتها طاقة قبيحة تدفعك لتكون دائماً لتكون منافساً، ويعلمك كل دين لتكون منافساً؛ يعلمك أن تكون أفضل و أكثر أخلاقاً، و لكن إذا واجهت قديساً أطهر منك ستولد الغيرة بشكل طبيعي و هي التي طالما احتقرها القديسون.

تحتقر جميع الأديان السرقة لكنها لم تفعل شيئاً تجاه مراكمة الثروات الطائلة و كلاهما وجهان لعملة واحدة.

تعارض جميع الأديان الجنس الطبيعي و تعظ بالعزوبية.

علينا أن نرى بوضوح و هذه مسؤولية جماعية... انظر كيف عمل الماضي على تدمير الإنسانية... أسماء جميلة تخفي وراءها حقائق قبيحة، و لن نرى الحقائق القبيحة ما

لم نتخلص من الأسماء الجميلة فهما معاً؛ كل منهما جزء من الآخر.

على كل منا أن يكون ثورة داخلية... عليه أن يغير وجوده كاملاً؛ عليه أن يطهر فكره و ينشر رسالة الحرية؛ عليه ألا ينشر رسالة دين محدد بل رسالة بهاء الفرد و حريته المطلقة.

لا يمكننا الاستمرار بالحياة أكثر مالم نتمكن من خلق كوكب كهذا... وصل الماضي إلى نهايته و لم يعد قادراً على قيادتنا إلا نحو انتحار جماعي... على كوكب جميل كهذا ألا ينتحر جماعياً فقد بلغ من الوعي مالم يبلغه أي كوكب آخر.

علينا أن نعلم و ببساطة أن الإنسان بداخله متأمل و بخارجه خالق و لكن إذا واجهتك بعض الغيرة الموروثة من الماضي فلا تجعلها عقبة في وجهك بل تخلص منها لأنها لن تحقق لك إلا المزيد من المعاناة.

دخلت امرأة على زوجها في فراش موته و سألته فيما إذا كانت لديه أمنية أخيرة فقال « نعم: أريد قطعة من الحلوى التي أعددتها » فقالت « خذ بدلها بعض البطاطا فقد أعددت الحلوى لحفلة ما بعد الجنازة. »

خمسة من أهم الرجال في حياة المرأة هم:

الطبيب : حيث يقول « اخلعي ثيابك.»

طبيب الأسنان : حيث يقول « افتحي أكثر.»

مصفف الشعر : حيث يقول « تريدينه واسعاً منفلشاً أم ضيقاً منقبضاً. »

مهندس التصميم الداخلي : حيث يقول « لن يعجبك حتى يصبح في الداخل. »

بائع الحليب : حيث يقول « أتريدينه في الأمام أم في الخلف؟ »

علينا أن نقول « نعم » نعم للصخور و للنهر المتدفق؛ نعم لكليتنا الكاملة كما نحن، و عندها يعود كل شيء لنا؛ سيعود لنا الغناء و الرقص... لا توجد كلمة أعظم من «نعم»

obeikandl.com

قل للوجود «نعم » و دون أية شروط و عندها ستجد الراحة و الوصال و ستجد عالميك الداخلي و الخارجي.

اعتادت الأديان و الفلسفات أن تعلمنا الكثير من اللاءات، و لكن تعلم أن تقول لنفسك نعم؛ قل نعم مهما كانت الحال التي وجدت نفسك بها ... في اللحظة التي نقول فيها نعم تنقلب و بأعجوبة جميع الحالات و الأحوال.

قل « نعم » و اضحك... وحده الإنسان من فهم معنى الضحك على هذه الأرض... لا تضحك الجواميس لأنها غاية في القداسة، لا تضحك الحمير لأنها فلاسفة عظام و لا يضحك الأحمق لأنه يخشى أن يظن الآخرون بأنه يضحك بفعل مالم يفهم.

يضحك الإنكليزي مرة واحدة و ذلك كي لا يظن الآخرون بأنه لم يفهم، يضحك الفرنسي مرتين أولهما مشاركة الآخرين بدافع اللباقة و ثانيهما عندما يفعلها منتصف الليل ، أما الألماني فلا يضحك أبداً بل يتساءل لم يضحك الآخرون... لا يضحك اليهودي بل يقول و بكل

بساطة « اصمت، نكتة قديمة كما أنك تخطئ في سردها.»

الإنسان الوحيد الذي أدرك معنى الضحك و هو الوحيد القادر عليه و هذا معناه أن الضحك أعلى درجات الوعي؛ أعلى درجات الإدراك و أعلى درجات التحول...

إنه بحق « موعد للصلاة. »

opeikandl.com